

الخاص الذي تبديه حكومة البلاد في استقرار منطقتنا (وخاصة منطقة الخليج) بسبب تزايد أهمية النفط العربي بالنسبة للولايات المتحدة ، ومساندتها القوية للقدرة العسكرية والسياسية لكل من ايران والسعودية والكويت وتزويدها بأسلحة حديثة على الرغم من المصاعب التي تخلقها هذه الخطوات في العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية .

(٣) تعيين جيمس اكنس سفيرا لأمريكا في السعودية ، ويستبد هذا التعيين أهميته من كون اكنس خبير نفطي يأخذ بوجهة نظر شركات البترول حول ضرورة توازن السياسة الأمريكية في المنطقة كي لا تقع الانظمة البترولية العربية الموالية صراحة للغرب في اهرجات سياسية وشعبية هي بغنى عنها . ورأت بعض المراجع الدبلوماسية العربية في هذا التعيين بداية التعديل المرتقب في السياسة الأمريكية نحو اسرائيل .

(٤) مطالبة صحيفة « النيويورك تايمس » في هذه الفترة بالذات كل من حكومة الولايات المتحدة واسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وآماله الشرعية واخذها بعين الجد والاعتبار في كل ما يمس التقدم نحو تسوية سياسية لمشكلة الشرق الأوسط .

(٥) التصريحات التي اطلقها الرئيس نيكسون عبر مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الأول من شهر ايلول حيث : (ا) اعترف للمرة الأولى بأن قضية النفط العربي يمكن ان ترتبط بمسورة مباشرة بالنزاع العربي الاسرائيلي ، (ب) اعلن ان الولايات المتحدة ليست مع العرب ولا مع الاسرائيليين ، بل مع السلام في المنطقة ، وان اسرائيل ارتكبت - كالدول العربية - اخطاء وقتت في طريق تحقيق التسوية السلمية للنزاع ، (ج) اشار الى ان حكومته ستستخدم كل نفوذها لدى اسرائيل وبعض الدول العربية للبدء بمفاوضات من أجل الوصول الى التسوية ، (د) طلب من وزير الخارجية الجديد ، هنري كيسنجر ، ان يمنح ازمة الشرق الأوسط الاولوية المطلقة في عمله وجهوده ، وانه سيوفد جون كونيالي ، وزير الخزانة السابق ، الى المنطقة من أجل اجراء مشاورات مع الاطراف المعنية ، واستبشرت الاوساط الدبلوماسية العربية خيرا بهذه التصريحات وخاصة اعلان نيكسون للمرة الأولى بأن اسرائيل تشترك مع

الى المساهمين فيها تدعوهم على حث حكومتهم الاهتمام بالمصداقة مع الدول العربية وازالة الانطباع الناشئ في العالم العربي « بان الولايات المتحدة قد أدارت ظهرها لامة العربية » وانها لا تهتم « بآمال الشعب العربي وتطلعاته » . وطالبت الرسالة تشجيع كل تقارب بين الدول العربية والولايات المتحدة ونصحت بضرورة قيام الحكومة الأمريكية بجهود جدية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط من خلال تسوية عادلة للنزاع . وكانت شركة موبيل اويل قد نشرت رسالة مفتوحة في « النيويورك تايمس » ركزت فيها على النقص في امدادات الطاقة في أمريكا وعلى حاجة البلاد لبترول الشرق الأوسط، وخاصة بترول السعودية، كما دعت الى ضرورة تفهم أمريكا لمصالح شعوب المنطقة وآمالها والاعتراف بكل ما هو مشروع منها. والتي رئيس شركة كونتيننتال اويل خطبا مهما حول أزمة الطاقة وأهمية النفط العربي لأمريكا معتبرا ان واقعا جديدا قد دخل الحياة الأمريكية لأول مرة في تاريخها ما « يستتبع اعادة النظر في كل سياستها الخارجية ازاء الشرق الأوسط ويتعلق أهمية عليها اكبر بكثير مما فعلنا حتى الان » .

(٦) تصريحات لجوزيف سيسكو اطلقتها في اخر شهر آب حيث قال ان حكومة بلاده ليست راضية ابدا عن حالة الاحرب واللاسلم المسيطرة على النزاع العربي الاسرائيلي ، وان المصالح الأمريكية لا تتطابق دوما وبالضرورة مع السياسة الاسرائيلية . ثم أكد ان حكومته ستأخذ زمام المبادرة في النشاط الدبلوماسي بهدف ترتيب مفاوضات غير مباشرة بين الاطراف المعنية للوصول الى تسوية للنزاع على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ويبدو ان سيسكو عاد الى طرح صيغة « محادثات الجوار » التي قام حولها جدل واسع في مرحلة سابقة من الاتصالات المصرية الرسمية بأمريكا . وذكرت الأنباء الصحفية ان سيسكو اجتمع بالسفير الاسرائيلي في واشنطن وحته على ضرورة قيام الحكومة الاسرائيلية بتقديم افكار جديدة حول التسوية في الشرق الأوسط من اجل تخطي المازق الذي وصل اليه للنزاع العربي الاسرائيلي، خاصة وان اسرائيل هي الجهة المؤهلة لتقديم مثل هذه الافكار باعتبارها الطرف الاتوى في المواجهة . يضاف الى ذلك صدور تصريحات من وزارة الخارجية الأمريكية تشير الى الاهتمام